

كوننا مسيحيين

الرب يتداركنا دوماً ويهبنا الغفران ، يهبنا محبته ونعمته كوننا مسيحيين لقد جعلنا أخوته وأخواته ، جعلنا أبناءه ، جعلنا رعية مع القديسين وأهل بيت الله ، جعلنا عائلته الخاصة .. أنها بشارة تملأ حياتنا فرحاً سمائياً وتعطى أماناً لتصرفاتنا .. أنه يتداركنا بصلاحه وبترس المسرة يكلنا .. يجمعنا كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها .

كوننا مسيحيين ينبغي علينا أن نعيش مسيحييتنا ونتجاوب مع عمل نعمته، ومع العطية التي أعطانا ، فنقوم بكل ما تقتضيه القداسة ودعوة الكمال . نشجع صغار النفوس نسند الضعفاء ننأى على الجميع (1 تس 5 : 14) نسلك بلياقة كما فى النهار (رو 13 : 13) مقدمين كل أمانة صالحة لكى نزين تعليم مخلصنا الله فى كل شئ (تي 2 : 10) مستأثرين كل فكر لطاعته هادمين ظنونا وكل علو يرتفع ضد معرفة الله (2 كو 10 : 5)

كوننا مسيحيين يعنى أن نحيا فى المسيح ناظرين مجده بوجه مكشوف حتى نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح (2 كو 3 : 18) نعيش بوداعة المسيح وحلمه ، غير مخاصمين ، متبعين المحبة الكاملة ، مجدين للمواهب الروحية الحسنى . متمسكين بإقرار الإيمان راسخاً لأن الذى وعدنا هو امين (عب 10 : 22)

كوننا مسيحيين يعنى أن نكون متأسسين راسخين فى رجاء الإنجيل لكى نعلم ما هو رجاء دعوتنا (أف 1 : 15) متبعين البر والتقوى وإزدياد الإيمان ، متوقعين رجاء البر ومفتخرين على رجاء مجد الله الذى لا يخزى .. محاربين المحاربة الحسنة (1 تي 1 : 18) مجاهدين حتى الدم ضد الخطية ومكملين كل سعى وحافظين للإيمان حتى يضع لنا الرب الديان العادل إكليل البر الذى يهبه لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً (2 تي 4 : 7)

كوننا مسيحيين يعنى أن لا نشاكل هذا الدهر متغيرين عن أشكالنا بتجديد أذهاننا ، مختبرين ما هى إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو 12 : 2) ، عاملين أعمالاً تليق بالتوبة متقدمين إلى الكمال غير واضعين أساس التوبة من العمال الميتة ، مطيعين من القلب صورة التعليم التى تسلمناها (رو 6 : 17) منادين بطريق الخلاص عالمين بأكثر تحقيق أمور هذا الطريق والنهج متمثلين بالمسيح سيدنا وملكنا فى كل شئ.

القمص اثناسيوس فهمى جورج

<http://www.ixoyc.net>

frathanasius.george@ixoyc.net